Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرائحة ذاتها تعبق بغرفة المعيشة التي يوجد فيها طاولة لتقطيع اللحم ذات مرآة بيضوية التشكل ؛ وتعبق حتى بالممر الذي كان يحوي لوحات زيتية إنكليزية معلّقة على الجدران ، وبالسلم المحمول المزركش بخيوط القيطاني المخملية الزرق التي تنتهي بكريّة جميلة تحوي شتى الألوان .

كانت نافذة الشرفة مفتوحة ؛ وكانت قضبانها المصنوعة بفن غريب ، والمشغولة كأنها طرحة تسمح برؤية الشارع الخالي من الأرصفة ، والعتيبات النامية بين بلاطه ، والبيوت الصغيرة المغطاة بالطحالب ، وبيوت النبلاء العالية بالأعتاب المتسلقة وكأنها تتباهى بنفسها . وكان البحر يُرى من فوق البيوت ، من فوق الأسطحة التي تعلو وتنخفض كأنها نوتات فالس لشوبان على السلم الموسيقي ، وهو في حالة توازن دون أن يقع ، دون أن ينسكب ، زرقته تمتدّ على مدى البصر وتنتشر فيه السفن التجارية التي جعلها التقدم ، تتضاعف عدداً ، والقوارب الشراعية الملأى ببخارة عاديين جداً ؛ البحر وإنكلترا في الجانب الاخر منه ، والصخور الناتئة الموحشة جهة سان بدرو ، والبقع الخضر المربّعة كالمروج كما في غيسامو ؛ البحر الذي سيقدم منه المحبوب المنتظر ذات يوم أو اخر ليتزوجها .

اعزفي هذا الفالس

اعزفي هذا الفالس...

وكانت كاتالينيتا تتابع غناءها ؛ وكانت هذه الأفكار تثير خجلها...

إنه حلم حياتي الوحيد .

بوم! بوم! بوم!

وكانت تضرب البيانو بيدها وتضحك ، ضحكة بلّورية ترنّ في كل أنحاء البيت حتى تختبئ أصداؤها الأخيرة بين مرايا القاعة المذهبة ، وبين طيّات إطار صورة أمّها التي رسمها روسالس...